المنصوبات

رابعاً/ المفعول المطلق

تعريفه:

يقال له المصدر والحدث والحدثان، في النحو العربي هو اسم فضلة منصوب يُذكَر في الجملة الفعلية لتأكيد معنى الفعل أو لبيان نوعه أو عدده، والمفعول المطلق يأتي على هيئة مصدر مُشتَقّ من الفعل أو ما يشابهه في المعنى.

وسُمِّيَ كذلك لأنَّه غير محصور بأيِّ قَيد، بمعنى أنَّه مُطلق عن القيود التي التصقت بغيره من المفاعيل، فنَجِدُ أنَّ المفاعيل الأخرى تقَيَّدت بألفاظ: (بِهِ، فِيهِ، لَهُ، مَعَهُ.)

أنواعه:

١- ـ ما يؤكد الفعل ، مثل قوله تعالى : (وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيمًا) .

تكليماً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ونحو : انطلقت الطائرة انطلاقاً .

انطلاقاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

فالهدف من الكلمتين (تكليمًا وانطلاقًا) توكيد الفعل .

٢ ـ ما يبين النوع ، مثل قوله تعالى : (إِنَّا فَتَحنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً)

فتحاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وهنا يكون المصدر إما موصوفًا كما مثلنا وإما مضافًا مثل : انطلق انطلاقة السهم .

ونلاحظ أن الهدف هنا من المفعول المطلق هو بيان نوع الفعل ، فنوع الفتح مبين ونوع الانطلاق كانطلاقة السهم

٣ ـ ما يبين عدد مرات وقوع الفعل ، مثل :ـ دقت الساعة دقتين .

دقتين :ـ مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

وكذلك قولنا :ـ ضربتُه ثلاثَ ضرباتٍ .

وفي هذه الحالة يجب أن يُضاف العدد إلى مصدر الفعل المتقدم ، أما إذا لم يضف فلا يكون مفعولاً مطلقًا مثل : ضربته ثلاث مرات .

النائـب عن المفـعول المـطلق :

ينوب عن المفعول المطلق فيُعطى حكمه وهو النصب العناصر التالية :ـ

(١) :ـ اسم المصدر : وهو الاسم الذي تكون عدد حروفه أقل من حروف المصدر وهو اسم يشبه الفعل في أصول حروفه .

نحو : كلمتك كلاما ، (كلاماً اسم مصدر ، والمصدر تكليماً) .

ومثل : سلمت سلاما ، (سلاماً اسم مصدر ، والمصدر تسليماً) .

فنعرب كلاماً وسلاماً نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) :ـ صـفته ، كقوله تعالى : (فَلْيَضحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبكُوا كَثِيرًا) .

ومثل : أحب بلادي كثيراً ، (فأصل الجملة أحب بلادي حباً كثيراً ، ولكن حذف المفعول المطلق حباً وحلت مقامه صفته كثيراً ، فأصبحت نائباً عنه) .

وقولنا : سرتُ أحسن السير ، (فأصل الجملة سرت سيراً أحسن السير) وكذلك قولنا : أذكر الله كثيراً ، (فأصل الجملة أذكر الله ذكراً كثيراً) ، فحذف المفعول المطلق وقامت صفته مقامه .

(٣) :ـ مرادفه : ويكون من غير لفظه والمعنى واحد أو متقارب .

نحو : جلستُ قعوداً ، (فالقعود مرادف للجلوس ، فالجلوس والقعود مترادفان فصح للمرادف أن ينوب عن المفعول المطلق) .

وقولنا : أكره الجبان مقتًا ، (فالمقت مرادف الكره ، فصح له أن ينوب عن المفعول المطلق) . ونحو : ضحكتُ تبسماً ، (فالتبسم مرادف للضحك فناب عن المفعول المطلق) .

(٤) :ـ الضمير العائد إليه ، مثل : قوله تعالى : (فإنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبه أَحَدًا مِّنَ العَالِمِينَ) (فالهاء في أعذبه مفعول مطلق نائب عن المصدر لأن المعنى : لا أُعذِّب العذاب أحداً) .

(٥) :ـ نوعه ، مثل : قوله تعالى : (وَلا تَمْشِ في الأرضِ مَرَحًا) الإسراء :٣٧

ونحو : رجع القهقري ، و قعد القرفصاء ، و سرت الهويني . (فهذه الكلمات دلت على نوع المفعول المطلق فنابت عنه فالأصل رجعت رجوع القهقري و ...

(٦) :ـ عدده ، كقوله تعالى : (فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِّنهُما مِائَةَ جَلدَةٍ) ،وقوله تعالى : (إن تَسْتَغفِر لَهُم سَبْعِين مَرَّةً فَلَن يَغْفِر اللهُ لَهُم)

ونحو : و قرأت الدرس خمس قراءات .

(٧) :ـ آلته ، مثل : رشقنا العدو حجارة ، و ضربتُ المذنب سوطاً .

(٨) :ـ اسم الإشارة مشارٌ به إلى المصدر ، مثل : قلت ذلك القول ، (وذلك اسم إشارة مبنيّ في محل نصب نائب عن المفعول المطلق) .

ونحو : لولا الإهمال ما قصّر صاحبنا ذلك التقصير.

ملاحظة :ـ يأتي بعد اسم الإشارة مصدر معرف بأل التعريف .

(٩) :ـ الألفاظ (كل وبعض وأي) إذا أضيفت إلى مصدر الفعل ، مثل : حفظت أي الحفظ ، ونحو : لا تنفق كل الأنفاق .

ونحو : وفق الطالب بعضَ التوفيق .

ونحو : اعمل عملَ الصالحين .

عمل : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعرابه:

المفعول المطلق مصدرٌ يأتي بعد فعلِه الذي اشتقّ منه في الجملة نفسها مثل: (ذهبتُ ذهابًا)، وهو من المنصوبات ويُعرب: مفعولًا مطلقًا منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة أو تنوين الفتح أو حسبما تكون علامة النصب من علامات فرعيّة أخرى مثل: الياء في المثنى وجمع المذكر السالم نحو (مررتُ مرَّتَيْن)، والكسرة في جمع المؤنث السالم نحو (ضحكتُ ضحكاتٍ)، وغير ذلك من العلامات الفرعيّة.

نماذج إعراب المفعول المطلق تاليًا أمثلة إعرابيّة للمفعول المطلق المخطوط ومنها: (خطوتُ خطوتين.)

خطوتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتّاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل. خطوتين: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى.

(فرحتُ فرحًا عظيمًا)

. فرحتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتّاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل. فرحًا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر على آخره. عظيمًا: نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر على آخره.

(ركضتُ ركضاتٍ متتالياتٍ).

ركضتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتّاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل. ركضاتٍ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه تنوين الكسر الظّاهر على آخره؛ لأنّه جمع مؤنّث سالم. متتاليات: نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر الظّاهر على آخره؛ لأنّه جمع مؤنث سالم.
(وقفَ المعلّمُ وَقفةَ الشّامخ).

وقف: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. المعلمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. وقفةَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الشامخ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة على آخره.

(العبْ لعبًا لطيفًا)

العبْ: فعل أمر مبنيّ على السّكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديرُه أنت. لعبًا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر على آخره. لطيفًا: نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر على آخره.